The *Madārig as-Sālikīn ilā rusūm ṭarīq al-ʿārifīn*, a mystical treatise by ʿAbd al-Wahhāb aš-Šaʿrānī (d. 973/1565), GAL II 337 nr. 15.

Dated 3 Ǧumāda I, 1282/September 24th, 1805, copied by Yūsuf Ḥaqqī an-Naqšbandī.

62 pages, 204 × 155 mm, ca. 20 lines neat nashī, part of the text red overlined; boards with flap and leather spine.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

المريد الصادق فحاجته كلها عند شيخه وقد كان المريدون في الزمن الماضي اذا جاء
احدهم الى شيخ يريد ان يصحبه يعزم انه لا يفارقه ابدا بل كان بعضهم يحفر قبره
تجاه عتبة الشيخ قطعا للخواطر التي ربما خطرت له ان يفارقه والله اعلم ومنها
أن لا يشتغل بالرخص والكسب اذا كان شيخه كافيه اللقمة وستر العورة ولو بلا ادم
ولو قطعة خيش يضعها على سوءتيه فقط لان الاشتغال بالحرفة للمريد رجوع الى
الدنيا وانقطاع عما كان عقد مع شيخه من الاقبال على الله وحده والرضا من الدنيا
باقل القليل حتى ينسلخ من جميع عوايد الدنيوية الا ان يكون دخل في الصحبة وقد
افتقد سيدى احمد الزاهد تلميذه سيدى محمد الغمري فقال لي ايام ما رأيت
محمدا الغمري قط فنظروه فاذا هو يخيط طواقي في خلوته ويبيعها فقال له لم تفعل هذا
فقال يا سيدى رأيت حال الفقراء في الزاوية ضيقا فرفعت نفسي عنهم فقال له
وما ذاك الضيق الذي رأيته قال كلهم يقولون ما شبعنا شيئا فقال سيدى احمد
وهذا طعام السنة المحمدية وطريقة السلف الصالحين فمن حين يجد الفقير من
يساعده بسد الرمق في طريقه لا يجوز له الاحتراف ثم قال انظر يا محمد وعز ربي
الفقراء انما يتركون الدنيا اختيارا لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم لا اضطرارا ولو كان
كل من في مصر عيالي كفيتهم مؤنتهم بعون الله عز وجل ولم احمل لهم هما لما اعلم
من كرم الله على عباده وانه لا يضيعهم فقال سيدى محمد يا سيدى اتوب
الى الله فتاب وذلك لان الشيخ انما هو معد لارضاع المريد من حب الآخرة
واعمالها وفطامه عن الدنيا وشهواتها فلا يزال يرقيه بالرضاع الى حب الله وحده
حتى لا يبقى في قلبه محبة لاحد الا عن امر الله ومتى فتح على المريد من الدنيا فوق ما يعيش

باب الشيخ

بدونه

بدونه فقد غشه وتعب هو في فطامه وكل مريد اتخذ الاقامة عند شيخه مصيدة
للدنيا يصطاد منه او من وظائف في زاويته كاذان واقامة وامامة ووقادة او اقام عنده
ليصطاد الدنيا من اصحابه او جماعته او على اسمه فهو منافق ناقض العهد لا يزداد بصحبة
الشيخ الا طردا من الله وبعدا لاستهزائه بطريق الله عز وجل وهذا واقع كثيرا في هذا
الزمان يقعد احدهم في زاوية شيخه ويقول له يا سيدى انما نحن عندك محبة في الله
تعالى وفيك لتربينا وهو يكذب ولو اخرج عنه وظيفته الذي هو في في الزاوية
لتكدر وكره الشيخ اشد الكراهة ولذلك شرط سيدى احمد الزاهد على جميع فقرائه
ان يخدموا في الجامع عمره احتسابا لله تعالى عز وجل وقال ان الرهبان والشمامسة
من النصارى يخدمون يخدمون كنايسهم احتسابا وانتم تطلبون اجرة فكان
سيدى محمد الغمري خادم المبيضاه وقادا في الجامع وكان سيدى مدين وكان
سيدى عبد الرحمن بوابا فعلم ان من اقبح الكسب ان يحترف المريد بامور الدين
التي هي موضوعة للتقرب الى الله عز وجل كتلاوة القرآن في الزاوية او في القبور
او في غيرها وكالاذان والامامة والخطابة والوقادة والفراشة وسائر ما فيه بيع
للدين بالدنيا فان كل شيخ اقام جماعته في شيء من ذلك فقد غشهم هذا اذا كان
بغير سؤال منهم واما اذا سألوا فذلك فهم الذين غشوا انفسهم فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعطي بعض الصحابة العطاء ثم يقول ان احدهم
يذهب بالعطاء يتأبطه تحت ابطه نارا فقال له عمر فلم تعطيهم النار يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصنع يا بون ان لا يسألون
ويأبى الله لي البخل فطريق المريدين العظام بالكلية عن الدنيا حتى تقع نقرة الغش منها

من علامة المريد الصادق ان لو قال له شيخه ادخل التنور ودخل ثم اذا دخل لا يحترق
فاذا احترق فهو كاذب وكان ابو بكر الزقاق يقول آفة المريد ثلاثة التزويج وقراءة الفقه
التي لا حاجة له به والسفر قبل الكمال وكان الجنيد يقول من علامة صدق المريد عدم
ميله الى غير طريقه واذا اراد الله بمريد خيرا اوقعه الى الصوفية ومنعه صحبة الفقهاء
واهل الجدال وكان ابو بكر الزقاق يقول من علامة المريد الصادق ان لا يكتب عليه ملك
الشمال خطيئة نحو ثلاثين سنة وكان ابو عثمان يقول من علامة المريد الصادق
ان يعمل بكل شيء سمعه عن القوم اولا فاولا وان لم يعمل به كذلك فهو حكاية كلام
سمعه فقيل له فهل ينفعه الحكاية قال ربما نفعته وكان الجنيد يقول المريد
الصادق غني عن علم العلماء وكان ابو سعيد الخراز يقول من علامة كذب المريد
وعدم صدقه ان يرى قيامه افضل من نوم شيخه ومن علامة صدقه ان يرى
ان رؤيا شيخه افضل من اخلاصه هو وكان الشبلي يقول المريد الصادق لا يزور
ولا يزار وكان ابو علي الدقاق يقول ما تم شيء ادل على حصول السعادة للمريد من مداومة
الذكر فمن وفق للمداومة عليه فقد اعطي منشور الولاية وكان يقول الذكر سيف
للمريدين به يقاتلون اعدائهم وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم وكان ذو النون
المصري يقول من علامة صدق المريد ان يتذكر الله على كل حال ولو لم يجد في قلبه حلاوة
وقيل لابي عثمان انا نذكر ولا نجد في قلوبنا حلاوة فقال احمدوا الله على ان جاد
من جوادكم بطاعته والا فمن اين لكم التوصل الى ان تذكروه على لسانكم سبحانه
وتعالى وكان الشبلي يقول من علامة صدق المريد ان لا يقوم قط من مجلس
الذكر الا وقد استفاد من الحق اخلاقا وكان يقول من علامة المريد الصادق

ان

ان كل شيطان قرب منه صرخ كما يصرخ الانسان اذا دنى منه الشيطان وكان ايضا
يقول من علامة الذاكر الصادق اذا وقع منه دم على الارض يكتب الله الله وكان يقول
من علامة صدق المريد اعتقاده ان شيخه جاسوس قلبه يدخل في قلبه ويخرج من حيث
لا يحتسب وكان ابو علي الدقاق يقول يصل المريد بارادته الى الجنة وبصدقه في ارادته
الى الله تعالى وكان يقول ليس من شأن المريد الصادق ان يسند ظهره الى شيء اذا جلس وكان
يقول الفقراء ملوك وكل مريد صحبهم بغير صدق قلوه ولما دخل ابو حفص الحداد بغداد
قال له الجنيد ادبت اصحابك بآداب السلاطين فقال له ابو حفص حسن الادب في الظاهر
عنوان حسن الادب في الباطن وكان ابو علي الدقاق يقول من علامة المريد الصادق
حفظ قلب شيخه عن التغير عليه لما هو عليه من شدة السياسة والمحبة لشيخه
ومن علامة المريد الكاذب الاعتراض على شيخه ولو بقلبه وقد اجمع الاشياخ كلهم على ان
اعتراض المريدين على الاستاذين لا توبة عنها فكل من صحب شيخا واعترض عليه
فقد نقض عهد الصحبة وخرج عن طريقته وانقطعت العلاقة بينهما وكان الشيخ
ابو عبد الرحمن السلمي يقول من لا استاذ له لم يفلح ابدا ومن ادعى الصدق من المريدين
في صحبة شيخه فليعرض على نفسه لو جاء على يد شيخه تفرقة مال فاعطى جميع
الفقراء كل واحد نصيبه الا هو مع شدة فاقته وحاجته فمتى لم ينشرح لعدم
العطاء اكثر من العطاء فهو كاذب مع شيخه في عهد الصحبة لانه قد كان
دخل معه على انه تحت حكمه راض بكل ما يعمل معه فمتى اختار شيخه